فلا تحوجوني يا بني فضل انني ، انا شدكم بيتا به اتعتب ١
تغنى به صب فقال وقلبه ، على النار من جمر الجوى يتلهب ٢
تقربت بالاحسان جهدي فزادني ، بعادا فما ادري بما اتقرب ٣
دعوني اصوغ الشعر فيكم وانثني ، باوصافكم بين المجالس اخطب ٤
فحسن الثنا اسنى واربح متجرا ، لمن كان يوما للثنا يتكسب ٥

١ احوج للام جعله محتاجا اليه . وانا شدكم (في القاموس نا شده منا شدة حلفه) وهذا المعنى لا يطابق هنا ولعلها بمعنى انشدكم اي اذكركم او بمعنى انشدكم من انشد الشعر قراه عليه اولم اره بمعنى منهما) . والتعتب بمعنى اللوم ووصف الموجدة اي الغضب وما احسن قول الشاعر ولقد اجاد (اعاتب ذا المودة من صديق اذا ما رابني منه اجتناب اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب) والمراد لا تجعلوني محتاجا ان انشدكم بيتا الخ

٢ تغنى ترنم بمعنى غنى . والضمير في به للبيت في قوله انا شدكم بيتا . والصب العاشق المشتاق . والجوى الحزن والحرقة وشدة الوجد . ويتلهب يشتعل ويتضرم . والواو في وقلبه للحال

٣ هذا البيت ليس من ايراد الناظم بدليل ما قبله . وجهدي طاقتي اي بقدر ما اطيق . والبعاد الصد والهجر . اي ان تقربي منكم زادني بعادا عنكم

٤ دعوني اتركوني . واصوغ الشعر انظمه . وفيكم في مدحكم . وانثني انصرف واعود . واخطب مضارع من خطب الخطيب على المنبر قرا الخطبة على من حضر وتكلم بكلام الله للتقوى ووعظ . يعني ان الناظم يعظ الناس باوصاف هؤلاء الممدوحين ويحث العالم على التخلق باخلاقهم الحميدة والاستنان بسننهم الرشيدة

٥ الثنا المدح . واسنى ارفع . واربح اكثر ربحا . والمتجر بضاعة التجارة . ويتكسب يطلب الرزق والكسب . وفي المثل السائر (الثنا خير من الغنى) والله اعلم

وانى

واني الذي لا انثني عن ودادكم ، ولو عنفوني العاذلون واطنبوا ١
ايحسن منكم ان تصافوا معاشرا ، تسعوا علينا بالمحال والبوا ٢
وهل يستوي قوم بنوا المجد دينهم ، وقوم ببغي ذلك المجد خربوا ٣
تعالوا انقيس الامر بيني وبينكم ، لننظر في الحالين من هو انجب ٤
وشتان ما بين الثريا الى الثرى ، وهل يستوي يوما بريء ومذنب ٥

١ لا انثني لا انصرف ولا ارتد . والوداد الحب . وعنفوني العاذلون لاموني بعنف وشدة . واثبات واو الفاعل في عنفوني مع وجود الفاعل الصريح لغة حيثما وقعت . واطنبوا اكثروا اللوم وبالغوا فيه

٢ ايحسن بمعنى ايجمل اي هل يصير جميلا وحسنا وهو استفهام يتضمن العتاب . وتصافوا مضارع صافاه اي صدقه الحب والاخاء . والمعاشر جمع معشر الجماعة . وتسعوا لعلها بمعنى اكثروا السعاية وهي النمم والوشاية (ولم تذكر في القاموس) . والمحال ما احيل من جهة الصواب الى غيره وما اقتضى الفساد من كل وجه ثم استعمل في كل باطل . والب الرجل بين القوم حرضهم على الف دوافسد بينهم

٣ هل يستوي استفهام انكاري اي لا يستوي بمعنى لا يتساوى . وبنوا المجد دينهم ثبتوه ورفعوا قواعده . والبغي الظلم والتعدي . وقوله ذلك المجد اشارة الى المجد الذي بنوه اولئك القوم . وخربوه هدموا بنيانه وقوضوا اركانه جليا

٤ تعالوا فعل امر اصله ان الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول تعال ثم كثر استعماله في كلامهم حتى صار بمعنى اقبل مطلقا وسواء كان المنادي اسفل او اعلى او مساويا . وانجب اكثر نجابة اي حمدا في القول والفعل

٥ شتان بالبناء على الفتح اسم فعل بمعنى بعد جدا . والثريا منزل للقمر سبع كواكب في عنق الثور . والثرى الارض او التراب الندي . وهل يستوي استفهام للانكار ايضا . والبريء الخالص من التهمة . والمذنب فاعل الذنب والجناية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)